وقال اخر وما زال يدعوني الى الهجر ما ارى * فآبى وتثنيني عليك الحفائظ
وانتظر العتبى واغضي على القذى * واصبر حتى اوجعتني المغائظ
وقال اخر ولي صديق عدمت عقلي * ان قلت اني له صديق
ما نلتقي في الزمان حتى * يجمع ما بيننا الطريق * وقال اخر
نشدتك بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنوه من لؤي بن غالب
فانك قد جربتني هل وجدتني * اغشك في الحلي واحميك جانبي
وان معشر دبت اليك عداوة * عقاربهم دبت اليهم عقارب
وقال اخر اذا كنت تحصي ذنوب الصديق * وتنسى ذنوبك بالواحده
فانك ابل اهل الزمان طرا على هذه القاعده *
وكتب بعض الكتابة الى صديق له بسم الله الرحمن الرحيم
فاما ما اشرت به من معاتبة فلان واستقبحته من سيرته في نقض
العهد وتضييع الود فالناس يا اخي اصناف والحال تتصرف فوق
تتصرف فيها ويحولون بحولها والحزم ان يوخذ صفوهم ويقبل
عفوهم ولا يعاتبوا على هفواتهم والله يعلم اني لكل من واددت
على حب واف ومثل صاف واخلاص شاف وكتب ايضا
هذا الكتاب الى اخر بسم الله الرحمن الرحيم ودّ ثنا لعزك ادام الله
فاحسنت ظاهر التودد ولاقيتنا فعمرت الحال بالتفقد ثم
اخذت بوثائق الصرم والجفوة وخليت عن علائق الصلة
والمبرة حتى كان ما اسلفته كان حلما وما انسيتنا نفثته
كان غنما فان قلت ان الشغل بالسلطان والتصرف مع الزمان
عاقاك عن جميل العادة وقضاء حق السلام والعيادة فقد كان لك في

الرسول فسحة وبالكتاب بالعذر رحمة تربط وكيد تقمنا بك
وتمنط سيئ ظننا عنك وتجعلنا في حرز السكون اليك ونحن
نرجوا ان تستقبل الاعتاب وتستمحن الاعتاب ونراجع فينا
ما انت اولى به من الصواب ان شاء الله وكتب ايضا هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم حقوقك مفترضة ونفسي بك مستحلمة
وربما كانت الصلة في اظهار ضدها وكان باذى الجفوة ابقى
للحال واعمر لها وما احسبني احتاج الى زيادة في علمك بما
انت عليه قديما وحديثا ومن ذلك زاد الله في منه ونعمه
عندك وكتب ايضا بسم الله الرحمن الرحيم انا اجري مجرى
اوليائك ومن لبسه الصافي من نعمائك فان زرتك لم اوجب
عليك حقا بمواصلة وان اغببتك لم اخف منك جفا ولا لائمة
فالحمد لله الذي جعلني بهذه المنزلة في المتحققين بك والثقة
بفضلك * وقال الشاعر *
اخشى القطيعة بيننا واظنها * ستكون ان دمنا على الهجران
وارى الحاجة غير شكره بيننا * قطعت سوابك حرمة الخلان
وكتب الكاتب الاول ايضا بسم الله الرحمن الرحيم انا واحد منكم
اهل البيت داخل في جملتكم وجار مجرى لحمتكم فان شملتكم نعمة
شركتكم في التجمل بها وان تجددت لكم دولة تجاوزتكم في
الابتهاج بها وان وقفت بكم حال تصرفت معكم فيها ومن كان
بهذه المنزلة في المشاركة والممازجة لم يحسن منكم اذا غاب
تمهه ولا اذا حضر جفوه ولا اذا قصر محاسبته فالحمد لله